اللفظ
لما عرفت من قبل ان المراد من المعنى في امثال هذا امم سواء حصل
بالوضع او بحسب معونة المقام فلهذا جعل الوجوه وجوه الاستعمال
لا وجوه الوضع فتامل **فان قلت** فلم جعلها فيهما وجها واحدا
قلت لاشتراكهما في معنى الطلب وان اختلفا في جهته فكذا
اشار الى التمييز بينهما بقوله **اي طلب بازعاج** وعفو في صورة
التخصيص يقال ازعجه اذا قلعه من مكانه **او** طلب **برفق** في صورة
العرض فيكون من قبيل اللف والنشر المرتب **فان قلت** لم استعمل
اولا الواو وثانيا **او** **قلت** لان المقام الاول لمقام الاشتراك
والمقام الثاني في مقام الامتياز والتوزيع فكل منهما ثابت في مقام
يليق به على حسب الوضع والطبع فظهر الفرق بينهما ان التخصيص
طلب على سبيل العنف والعرض طلب على سبيل الرفق **فان قلت**
هذا الفرق الحاصل بينهما بحسب التعقل كان في الفرق بينهما
بحسب تحقق موارد الاستعمال **قلت** لا بل هو معرض الى صلاحية
المقام لاحدهما او كليهما والممكن **فيختص** اي لولا التي للتخصيص
والعرض بالفعل **المضارع** اي الفعل الدال على معنى مقترن
بالازمان المستقبل حقيقة لاشك ان دخولها انما هو على لفظ
المضارع حقيقة وعرفا لا على معنى المستقبل فلا يتوجه
الاعتراض بان الصواب ان يقول المستقبل بدل قوله المضارع **فان**
قلت ان النحاة قد قالوا ان المضارع بعد هذه الحروف
تحتمل

تحتمل الماضي والاستقبال فمن اين ثم التقريب **قلت** الكلام في لولا
التخصيصية لو في لولا مطلقا فيكون المضارع بعدها والاعلى
معنى مقترن بالزمان المستقبل فحصل التقريب بلا ريب **فان قلت**
لا يحصل التقريب ههنا الا بعد حصول القرينة المعينة المضارع
للاستقبال فمن اين لك هذه القرينة **قلت** قد حصلت من حيث
انها تدل على طلب فعل وهو لا يكون الا في المستقبل لا في الحال ولا في الماضي
فقد ظهر من هذا ان المقتضى للاختصاص هو الطلب المذكور فلا جل
هذا دخل الفا في قوله فيختص المضارع **فان قلت** قد استعمل اليا
ح الاختصاص فقيل هذا في قوله وتختص بالجملة الاسمية وبعيدة
هذا في قوله وتختص بالماضي فلم تركها ههنا **قلت** حذفها وحدها
ههنا طلبا للاختصار وعدى الفعل الى مفعوله على سبيل نوع الخافض
او جعله فيما جميعا فالمعنى يختص المضارع بالمستقبل قال الجوهري
اختصه بكذا اي خصه به لا يخفى عليك ان هذا المعنى وان كان
غير ظاهر يدفع الشبهة بحذفها **او** يختص **بما في تاويل**
المضارع اي لفظه ماض ومعناه مستقبل فيكون مجازا **فان قلت**
اما العلامة فهي ان الزمان معتبر في كل منهما مع ان المستقبل
يؤول الى الماضي في الجملة واما الفائدة فيه **قلت** كمال عناية المتكلم
بوقوع المطلوب فكانه قد وقع فهو يخبر عنه على سبيل الابتهاج
نحو اطال الله بقاك مثال المضارع الصريح الواقع بعدها

Copyright © King Saud University